

شرح الشمقمقية (٥١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فذكر الناظم رجلا يضرب به المثل في اخلاف الوعد. من هو؟ نعم احسنت عقوق. نعم احسنت - 00:00:00

وذكر اخر يدعو به المثل في الوفاء. من هو؟ سواء احسنتم. قال ومثل جار لابي دؤاد لا تطمع به ان لم تكن بالاحمق. من جار ابي الواد؟ نعم احسنت. كعب بن امامة. اه رجل يضرب - 00:00:20

في حسن العشرة وكرم المجالسة. من هم واحد جليسا لا تخاف شره كابن ثور لن تراني مطلقين. نعم تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على بسم الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ووالدينا والمسلمين. قال ابن اليوناني رحمه الله ونوم كنوم الفهد او عبود عن - 00:00:40

عبودة عام احسن الله اليكم وانهم كانوا من الفهد او عبود عن اي بالورى والظن لا تحققي والتكو ابصارا من الهدهد والزرقاء بعين بنفسك المحقق والزرقاء. قاف هل هذا خطأ؟ احسن الله اليكم - 00:01:20

بعيب نفسك المحققين وكن كمثل واسطين غفلة عن شتم ضارع وعذب شقوق واعد على هاربا من قرب كل همبق وسوقين. وسهق. وسابق الله فيك. قال ونم كنوم عن عيب الورى والظن لا تحققي. مقصوده بقوله من؟ الامر بالتغافل. والفهد نوع من انواع السباع.

يضرب - 00:01:40

المثل في كثرة النوم. يقال انوم من فهد. قال ابن الرومي واما نومكم عن كل خير كنوم الفهد لا يخشى دفاعا. وقال اخر يمدح رجلا ليس بنوام كنوم الفهد. ولا باكار كاكل العبد - 00:02:10

وفي حديث ام زرع في الصحيحين قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج ولا يسأل عما عهد تمدح زوجها بانه اذا دخل بيتها تغافل عن تغافل عما ذهب من متاعها وما بقي وهو معنى قولها ولا يسأل عما عهد. اي لا يسأل عما كان عهده في بيته - 00:02:30

مال والمتاع هذا المشروع في تفسيره اذا دخل فهد وقيل انه يبادر الى ضربها فيكون ذما له لكن المشهورة الاول وهو الذي يدل عليه السياق. قالت واذا خرج اسب يعني كان كالاسد. فهذا وصف بالشجاعة اذا خاط الناس او - 00:03:00

ففي حرب اما عبود اه فقيل انه كان حطابا فبقي في محتطبه اسبوعا لم ينم ثم انصرف الى بيته فنام سبعة ايام متوالية. نام اسبوعا كاملا. فضرِب به لمن ثقل نومه. يقولون لمن ثقل نومه نام نومة عبود. وقيل في خبره - 00:03:20

انه تماوت على اهله. تماوت على اهله وقال اندبوني لاعلم كيف تندبونني اذا مت سجيناه ولد ابنه فاذا به قد مات. قال والظن لا تحققي. يقول اذا ظننت باحد سوءا - 00:03:50

فلا تحقق الظن. اي لا تجزم بهذا الظن السيء. ولا تعقد قلبك عليه. وقال في القلوب ظن بعض منه لا يباح كسوا بمن ظاهره الصلاح. اي عقد قلبك وحكمه عليه بذاك من غير دليل يقتضيه - 00:04:10

يقول في هذا البيت تغافل عن عيوب الناس ونم عنها كنوم الفهد او كنوم محمود واذا ظننت باحد سوءا فلا تحقق ظنك فان الظن يكذب الحديث. ثم حث على اشتغال الانسان بعيوب نفسه. فعيب الانسان محقق وعيب غيره مضمون. قال ولتك ابصر من الهدى - 00:04:30

والزرقا بعيب نفسك المحقق. الهدهد يضرب به المثل في قوة البصر ونفاذه ويذكر عن هذب انه يرى الماء في بطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج. وذكروا انه سليمان عليه السلام كان يدلّه على مواضع المياه في باطن الارض اذا اراد استنباط شيء منها.

لذلك يضرب به المثل في شدة الابصار - 00:05:00

فيقال ابصر من هدهد ويذكر في كتب الادب ان سليمان عليه السلام لما تفقد له هدهد اه ليعذب ان ساب ذلك انه نزل على غير ما وقد حضرت الصلاة فسأل عن هدهد فلم يجدها. فغضب عليه وحلف ليعذبه عذابا شديدا. او ليذبحه او - 00:05:30

يذكر هذا في كتب الادب وروى البيهقي في شعب الايمان والمبرد في الكامل وغيرهما ان نافع ابن الازرق سأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس سليمان عليه السلام مع ما خوله الله من الملك كيف - 00:06:00

بالهدهد مع صغره. فقال له ابن عباس رضي الله عنهما انه احتاج الى الماء والهدهد كانت له الارض كالزجاج فقال ابن الازرق يا وقاف كيف يبصر الماء من تحت الارض؟ ولا يرى الفقر اذا غطي له بقدر اصبع من تراب. فقال ابن عباس - 00:06:20

رضي الله عنهما ويحك يا ابن الازرق اما علمت انه اذا جاء القدر عمي البصر وفي رواية اذا جاء الحين غط العين وقيل ان ابصار باطن الارض خاص بهدهد ايمان دون بقية الهدهد. وهذا مما يذكر في كتب الادب وبعض كتب التفسير. ولا يترتب عليه حكم - 00:06:40

ولتكوا ابصر من الهدد والزرعاء. الزرعاء هي زرعاء. امرأة مشهورة بقوة البصر. يقال انها كانت تبصر عاقبة من مسيرة ثلاث ايام. ومما يؤثر من خبر شدة ابصارها انها كانت لها - 00:07:10

فمر بها سرب قطن يطير بين جبلين. فعدته لحدة بصرها وذكائها. فقالت ليست الحمامة مالية الى حمامة ونصفه قدية تم الحمام مياه. ليت الحمام لية الى حمامة يام ونصفه قدية تم الحمام مياه. هذا الحمام الذي رآته اذا اضيف - 00:07:30

اليه نصفه مع الحمامة التي عندها يكون العدد مئة. فكم عدد الحمام الذي رآته نعم احسنت. ست وستون. مع نصفه نصفه ثلاث وثلاثون. ست وستون مع ثلاث وثلاثين. تسع وتسعون - 00:08:00

مع حمامتها العدد مئة كما قالت. فاتفق ان ذلك الحمامة وقع برمته في شبكة صائب وقيل بل نزل على ماء فادوه فاذا هو ست وستون حمامة كما قالت. وقد ذكر هذا النابغة الذبياني - 00:08:20

في معلقته فقال يخاطب الملك النعمان واحكم كحكم فلاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وادي التمد قالت الا ليت ما الحمام ما لنا الى حمامتنا ونصفه فقدي يحف جانب نيق النيق اعلى الجبل يقول النابغة - 00:08:40

ان عدة الحمام في سرعة متناهية. مع انه يحيط به جانب الجبل فبعضه يطير فوق بعض يعني ليس هو في سماء اه متسعة فيتيح ذلك التفرق له فيتيح تفرقه ان تعد - 00:09:00

وانما كان متواكلا بعضه فوق بعض. يحفه جانب نيق وتتبعه مثل الزجاجة. تتبعه عينا مثل زجاجة لم تكحل من الرمد فحسبوا فالقوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد - 00:09:20

وفي رواية ستة وستين ولا اشكال وتسعة وتسعون مع نصفه وست وستون بدون ان تعد معه فحسبوه فالقوه كما زعمت. تسعة وتسعين لم تنقص ولم تزد. فكم مات مائة فيها حمامتها - 00:09:40

اسرعت حسبة في ذلك العدد. وسيأتي ان شاء الله قريبا شيء من خبر زقائها عند قوله وخذ بثأرك وكن كما اتى بالجيش خلف شجر ذي ورق ثم قال وكن كمثلي واسطي غفلة عن شتم ضارع وعذب سقوط - 00:10:00

الواسطي هذه نسبة الى واسط او بلد بين البصرة والكوفة. والضالع الضعيف. والسوق وقوه ماثبون للناس كان في القاموس. يشير ابن منان الى متى عند العرب؟ وهو قولهم تغافل كانك - 00:10:20

واصله ان الحجاج اراد ان يبنّي مدينة بين البصر والكوفة وهي واسط فسخر اهلها في البناء. فكانوا يهربون وينامون في المسجد بين الغرباء. فيجئ الشرطي فيقول يا واسطي فمن رفع رأسه اخذه وعاقبه. فلذلك كانوا يتغافلون. فقيل تغافل كانك واسع - 00:10:40

يحث الناظم رحمه الله على التغافل وهو من اخلاق الكبار. وقد قال ابو تمام ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي. ثم قال وعد على رجلي سليك هاربا من قرب كل خندق - 00:11:10

اسهوقي وعد من العدو وهو الجري. على رجلي سليك اي على مثل رجلي سليك. هاربا من وقرب كل خندق الخندق البخيل وسهوقي السهو الكذاب. يقول فر من البخيل والكذاب ولا تخالطهما - 00:11:30

بان لا يعدياك. والسديك هو السليك ابن السدكة. احد صعايك العرب ونصوصهم العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تلحق بهم الخيل. يقولون في السليكي والشنفرة انها اعدى من رؤي. وتحكى حكايات كثيرة عن سبقهما الافراس وعن صيدهما الظباء - [00:11:50](#) عدوى يقال ان السوليك طفر طفرة اي وثب وثبة في ارتفاع طفا طفرة فعند له فيها اربعة وعشرون خطوة. والحكايات عن السوليك كثيرة تشبه الاساطير هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:12:20](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - [00:12:50](#)